

5-2- إلى نهاية الآية {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدِّهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} 51

عبدالعزیز الجهنی

السلام عليكم ورحمة الله عذرا منكم ايها الاحبة يبدو ان البث انقطع لا ادري ما السبب لكن نعود وآ نواصل الحديث عن اه هذه الايات

توقفنا قبل انقطاع البث عند - 00:00:09

آ قول المؤلف اه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة قال غشاوة اي غطاء والغشاوة الغطاء السابل يعني

الساتر الذي يغطي الاعين والاسماع الابصار. قال اي جعل قلوبهم بحيث لا تفهم واذانهم بحيث لا تسمع بالمسموع - 00:00:27

وابصارهم بحيث لا تنتفع بالمرء. كما قال الله عز وجل في اية اخرى لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم لا ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم

اذان لا يسمعون بها - 00:00:56

الله عز وجل حرّمهم الانتفاع بهذه النعم بسبب كفرهم وعنادهم. بسبب كفرهم وعنادهم. ولهذا يقولون يوم القيامة الكافر يقول يوم

القيامة. لو كنا الكفار يقولون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:01:13

سبحان الله هم كانوا يسمعون وعندهم عقول لكن بطاطا مسى الله عز وجل عليها والا الكافر الان كثير من الكفار

يسمعون الحق يسمعون الهدى. يسمعون الدعوة الى الاسلام لكنهم يعاندون. وعندهم عقول اوصلتهم الى القمر - 00:01:34

واوصلتهم الى الفضاء ومع ذلك يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ثم قال المؤلف رحمه الله قال ولهم

عذاب عظيم يعني ختم الحديث عن الكفار بعد ان قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم اه غشاوة قال ولهم عذاب

عظيم - 00:01:56

العذاب ايصال الالم حالا بعد حال. يقول المؤلف رحمه الله وقيل اصله استمرار للشئ والعظيم الدائم الذي لا ينقطع. العظيم الدائم

الذي لا ينقطع. نسأل الله السلامة والعافية ونعوذ بالله من حال اهل النار ومن عذاب اهل النار - 00:02:24

آ ثم انتقل الحديث انتقل الحديث في الايات في هذه الايات الى صنف ثالث من الناس. احنا قلنا ان الصنف الاول هو اهل

التقوى والايمان الصنف الثاني هم اهل الكفر ولهم هاتان الايتان ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله

على قلوبهم - 00:02:43

هنا سامعين وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. ثم قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم ومن

الناس من الناس من هنا تبغيظنا - 00:03:06

والمقصود بهم قال المؤلف رحمه الله قال الناس والانس البشر واشتقاقه من النوس واشتقاقه من النوس وهو الحركة يعني كلمة

الناس مأخوذة من ماذا؟ مأخوذة اما من النوس اي الحركة او من الانس - 00:03:22

او من النسيان او من النسيان. فاشتقاق الكلمة مأخوذة من هذه وهذا معروف يعني اختلاف اهل اللغة في اصل هذه الكلمة والمقصود

من الناس هنا ان من هنا للتبعيض من الناس يعني من هؤلاء الناس من هم هؤلاء الذين استثناهم الله عز وجل او - 00:03:41

ذكرهم يعني من الناس هم اهل النفاق هم المنافقون. فهذه الايات ايها الاحبة ثلاث عشرة اية تتحدث عن اهل النفاق وهذا فيه لفظة

ذكرها اهل العلم. ذكرها اهل التفسير ان الله عز وجل ذكر اهل التقوى في خمس ايات. والكفر واهل الكفر في - 00:04:03

ايتين واهل النفاق في ثلاثة عشرة اية وهذا يدل على عظم النفاق وبلاء الامة به. وهذا هو الحاصل والواقع فالنفاق بلاؤه عظيم. لماذا؟

لأنهم يعيشون بين المسلمين لأنهم يعيشون بين أهل الإسلام ويتسمى باسمائهم ويتكلم بالسنتهم ويدعي أنه مسلم - [00:04:26](#)
ولهذا الخطر من الداخل من أهل النفاق الخطر يأتي من الداخل ولهذا هم أشد خطراً من الكفار. أهل النفاق المنافقون أشد خطراً من الكفار. ولهذا الله عز وجل ذكرهم في آيات كثيرة - [00:04:53](#)

بل يعني سمي يعني سورة كاملة باسمهم. سورة المنافقون وفي سورة التوبة ذكر الله عز وجل أوصافاً كثيرة لهم. ولهذا تسمى سورة التوبة تسمى الفاذحة والمقشقة لماذا؟ لأنها فضحت أهل النفاق كما سيأتي معنا إن شاء الله. ومنهم ومنهم ومنهم حتى قال بعض الصحابة قال حتى كاد الله عز وجل أن - [00:05:10](#)

نسميهم باسمائهم لماذا؟ لعظم البلاء بهؤلاء أن هؤلاء هؤلاء ينخرون في الإسلام من الداخل. الكافر عدو ظاهر. لكن المنافق هو عدو من الداخل ولا تعلم به لأنه يتسمى باسمك ويقول أنا مسلم - [00:05:37](#)

ويدعي حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الله عز وجل في هذه الآيات. ولا يخفى عليكم أيها الأحبة أن النفاق على نوعين النفاق على قسمين نفاق اعتقادي - [00:05:58](#)

ونفاق عملي نفاق اعتقادي هذا مخرج من الملة والكافر والمنافق نفاقاً اعتقادياً هو كافر بل هو أشد من الكافر الله عز وجل قال في كتابه الكريم قال أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار يعني تحت الكفار - [00:06:13](#)

فهم العن واخبت وانجس من الكفار. ويوم القيامة عذابهم أشد وانكى قال أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فهم في قعر جهنم عياداً بالله من ذلك. هذا الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر - [00:06:37](#)

ويبطن الكفر يبطل العداء للإسلام يبطن أنه كره الدين لكنه لا يستطيع أن يظهر ذلك وإنما يدعي الإسلام. وهذا يعني مشاهد إلى يومنا هذا والنفاق أيها الأحبة النفاق متى ظهر - [00:06:56](#)

النفاق ظهر في المدينة بعد الهجرة يعني في مكة قبل الهجرة لم يكن هناك نفاق قبل الهجرة في مكة لم يكن هناك نفاق. لماذا لماذا لم يظهر النفاق إلا في المدينة - [00:07:15](#)

لأن المنافق لأن النفاق مرتبط بقوة الإسلام مرتبط بقوة الإسلام فإذا كانت الغلبة لأهل الكفر فإنه لا يحتاج المنافق إلى نفاقه. يعني لا يحتاج أن يظهر الإسلام فالغلبة والدولة للكفار فما يحتاج أن - [00:07:32](#)

أن أن يخفي إسلامه أن يخفي كفره بل هو يظهره لأن هذا هو الغلبة لهم لكن متى يظهر النفاق؟ متى يظهر النفاق ويعلو ويكثر عند الناس عندما تكون الغلبة لأهل الإسلام. يعني إذا كان الإسلام قوياً فيكثر النفاق - [00:07:56](#)

لماذا؟ لأنه لا يستطيع أن يظهر كفره بل يبطن الكفر ويظهر الإسلام. إذا النفاق ارتبط بقوة الإسلام فلما كانت القوة للمسلمين في المدينة دولة الإسلام في المدينة ظهر النفاق. لما كان في مكة لما كانوا في مكة كانت دولة كفر قبل قبل الهجرة - [00:08:18](#)

فالكفار فالمسلمون مستضعفون في مكة. والغلبة والقوة للكفار فما في حاجة لأحد أن يظهر أن نفاقه باظهار الإسلام وابطال الكفر. بل هو يظهر الكفر صراحة لكن متى بدأ النفاق يظهر؟ في المدينة لما كانت قوة الإسلام وعزة المسلمين. هنا ظهر النفاق. أصبحوا يعني - [00:08:40](#)

يبطلون كفرهم ويظهرون إسلامهم أما حقناً لدمائهم أو خديعة لأهل الإسلام أو لأي أمر من الأمور فهم يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر. هذا هو النوع الأول أيها الأحبة وهو النفاق الاعتقادي. وهذا هذا كفر كفر مخرج من الملة - [00:09:05](#)

لماذا؟ لأنه يكره الإسلام ويظهر يكره الإسلام ويظهر حبه ويبطن يبطن الكفر والعداء للدين. والبغض للدين ويظهر غير ذلك هذا هو حقيقة النفاق وهذا أيها الأحبة هذا أيها الأحبة أه يعني ينبغي للمسلم أن يتنبه له - [00:09:25](#)

المسلم العاقل كما قال عمر رضي الله عنه لست بالخب ولا الخب يخدعني لأن ما نراه الآن في بعض أطروحات العلمانيين والليبراليين وغيرهم هو حقيقته هو نفاق اعتقادي هو يعني يقول أنا مسلم - [00:09:54](#)

ويتكلم على أنه من أهل الإسلام. لكن يظهر من فلتات لسانه العداء لهذا الدين. والكره لهذا الدين الحب والحب للغرب الكافر. وتعظيم الغرب الكافر وتهوين شأن المسلمين وإظهار كل فضيلة عند الكفار - [00:10:13](#)

واخفاء كل فضيلة عند المسلمين وتصيد الاخطاء عند المسلمين واطهارها ويعني غض الطرف عن اخطاء الكفار. هذا يظهر من فلتات لسانه. لكن نحن لا نستطيع ان نحكم على البواطن هذا امره امره يعني موكل الى الله عز وجل. لكن ينبغي للمسلم العاقل الحصيف ان يعلم يعني مثلا ما نراه من بعضهم والله نعلم - [00:10:33](#)

نعلم يقينا انه منافق نفاقا اعتقاديا لكن يعني نكل امره الى الله لكن نحذر منه ونحذر منه الذي اه يطعن في ديننا اه يطعن في صحيح البخاري اه يطعن في اه تفسير كلام الله عز وجل يطعن في الصحابة - [00:11:03](#)

ويسخر من شرائع الدين ويرى ان هذا الدين تخلف تغطية المرأة وجهها اه التفرقة في الميراث بين الرجل والمرأة يرى ان هذا تخلف ورجعية كبرت كلمة تخرج من هذا لا يقوله مسلم - [00:11:24](#)

وبعضهم يقول يعني تريدون ان تحكمونا تريدون ان تحكمونا شريعة قبل الف واربع مئة سنة في العصور الحجرية تردون الى العصور هذه كلمات ايها الاحبة كلمات كفرية تظهر على سنتهم. وان كانوا يخفون هذا. يقول والله انا مسلم وانا اريد ان يعني ان اصح هذه الاخطاء وانا اريد ان ان - [00:11:50](#)

هذا الدين وهو في حقيقته هو يريد القضاء على الدين لكنه لا يستطيع باذن الله. الله عز وجل تكفل بحفظ هذا الدين. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره - [00:12:14](#)

ولو كره الكافرون والله متم متم نوره ولو كره الكافرون. يعني كم نرى الان ممن يخرج على القنوات ممن يعني يتكلم في الثوابت. ما هو في الخلافات الفقهية؟ يتكلم في الثوابت العقدية - [00:12:31](#)

في الثوابت العقدية في مسألة تكفير الكفار في مسألة دخول الكفار الى الجنة وغير ذلك من الامور العجيبة التي اصبحنا الان نسمعها. وهؤلاء ولا شك ايها الاحبة. ولا شك هؤلاء - [00:12:49](#)

نفاقهم نفاقا اعتقاديا. وان كان يظهر انه من اهل الاسلام النوع الثاني النوع الثاني من النفاق وهو النفاق العملي النفاق العملي. وهذا يقع من اهل الاسلام. حتى يقع من اهل الايمان - [00:13:06](#)

ما هو النفاق العملي؟ النفاق العملي ان تكون فيه صفة من صفات المنافقين وهذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث يعني صفات المنافق التي يعلم بها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منها ثلاث في حديث اربع انه اذا حدث كذب - [00:13:25](#)

واذا خاصم فجر واذا اه عاهد خان. واذا اه اؤتمن خان فهذه الصفات هي من صفات المنافقين يعني الذي يكذب الذي يكذب فيه صفة من صفات المنافقين. لكن لا نقول انه منافق - [00:13:48](#)

لان هذا النفاق عملي وليس اعتقادي يعني هو انسان مؤمن مسلم لكن ابتلي بهذا بهذا الذنب. بهذا البلاء وهو الكذب. فهذا الرجل فيه صفة من صفات المنافقين. او انه اذا اؤتمن خان. يعني تظع عنده امانة فيخون الامانة. هذا فيه صفة من - [00:14:09](#)

المنافقين في صفة من صفات المنافقين واذا آآ عاهد غدر فايضا الغدر الخيانة والكذب هذه كلها من صفات المنافقين ولهذا اذا اجتمعت في الانسان اصبح منافقا. انسان في الكذب والغدر والخيانة - [00:14:32](#)

وعدم الوفاء بالعهود وغير ذلك من الصفات التي ذكرها الله عز وجل ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم او من الصفات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم ماذا ذكر الله عز وجل في من صفات المنافق - [00:14:59](#)

صفات المنافق نفاقا عمليا وليس اعتقاديا. قال يعني من صفات المنافقين قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. قاموا كسالى ولا يذكرون الله الا قليلا وايضا يمسكون ايديهم في النفقة. فكل هذه من صفات المنافقين نعوذ بالله من صفات اهل النفاق. وهنا ايها

الاحبة يجب على الانسان - [00:15:12](#)

ان يحذر من صفات اهل النفاق. في قضية الكذب الغدر الخيانة. عدم الوفاء بالعهود ان يقوم الانسان الى الصلاة بكسل وعدم محبة للصلاة وقلت ذكر الله عز وجل على لسانه - [00:15:40](#)

وايضا ان يكون ممسكا يده من بالصدقة فكل هذه من صفات اهل النفاق عياذا بالله. فهنا الله عز وجل ذكر يعني من صفات المنافقين قال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - [00:15:59](#)

فيقول المؤلف رحمه الله يقول امنا بالله وباليوم الآخر قال سمي بذلك الذي هو اليوم الآخر سمي بذلك لانه بعد ايام الدنيا وقيل لانه اخر اليوم يليه ليلة فالיום الآخر هو يوم القيامة الذي ليس بعده يوم - [00:16:17](#)

نحن نقول يعني متى نقول الآخر عندما يكون الشيء من اثنين نقول الاول والآخر عندما يكون من اكثر من اثنين ما يصح نقول الآخر. نقول الاول والثاني والثالث. ولهذا لاحظوا في الشهر نقول ربيع الاول ما نقول الربيع الثاني - [00:16:33](#)

طبعا بعضهم يقول ربيع الثاني لكن لغة ليست صحيحة نقول ربيع الاول وربيع الآخر لان لا يوجد ثالث جمادى الاولى وجمادى الآخرة. لانه لا يوجد ثالث. وبعضهم يقول جمادى الثانية. صحيح لكنه ليس هو الفصح - [00:16:50](#)

الفصح اذا كان من شيئين ان نقول الاول والآخر. مثل الدنيا والآخرة. الدنيا والآخرة. لانه ما يوجد شيء بعد الآخرة. لا يوجد شيء واليوم الآخر هو يوم القيامة لا يوجد شيء بعده - [00:17:07](#)

لا يوجد شيء بعده النعيم الدائم الذي ليس فيه لا ليل ولا نهار يعني تنتفي هذه الصفة صفة اليوم انه صباح وظهر وعصر وغيره. تنتفي هذه في الجنة نعيم دائم. لا ينقطع ابدا - [00:17:20](#)

والوقت كله واحد. الوقت كله واحد. لانه ليس فيه تكاليف اصلا. لا توجد صلوات ولا غيرها. نعيم دائم عظيم مقيم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا ذلك النعيم قالوا يخادعون الله هذه من صفات المنافقين. اول شيء انهم يقولون امنا باليوم بالله واليوم الآخر وما هم

بمؤمنين. نفى الله عز وجل عنهم الايمان - [00:17:37](#)

لكن يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قال يخادعون الله بمعنى يخدعون. اي يظهرون خلاف ما في قلوبهم. هذي صفة المنافق قيل يظهرون الايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويضمنون خلافا ما يظهرون. فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر -

[00:18:00](#)

ومن الله عز وجل بان يظهر لهم من الاحسان ويعجل لهم من النعيم في الدنيا خلاف ما يغير ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة لهم جزاء لفعلمهم. فجمع الفعلان مشابتهما من هذه الجهة. وقيل معنى الخدع في كلامهم الفساد - [00:18:17](#)

الله عز وجل قال عن صفاته صفات المنافقين يخادعون الله والذين امنوا يخادعون يعني يظهرون ومن الخداع وهو اظهار غير يظهر شيء غير ما يبطنه. يخادعون الله طبعا هم ائمة لا يستطيعون خداع الله. لكن هذه في عقولهم - [00:18:36](#)

قصيرة يظنون انهم يخادعون الله عز وجل ويخادعون النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الله عز وجل اعلم نبيه باسمااء المنافقين والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر اسماءهم لامين سره رضي الله عنه وارضاه وهو حذيفة - [00:18:55](#)

رضي الله عنه امين سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعلم اسماء المنافقين الذين اخبرهم اخبره بهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا عمر رضي الله عنه كان كثيرا ما يسأل حذيفة رضي الله عنه - [00:19:13](#)

حذيفة بن اليمان امين سر النبي صلى الله عليه وسلم فكان كثيرا ما يسأله هل سماني شوفوا كيف يعني شدة الايمان والتقوى الخوف من الله يخشى عمر على نفسه النفاق. الان الواحد عندنا يصلي الصلوات الخمس بانتظامه ويحفظ له شيء من القرآن ويظن انه شيخ

الاسلام - [00:19:30](#)

هذي يعني مصيبة كبيرة الان نشعر بها حقيقة يعني الانسان يعني يأمن مكر الله وهذا خطير ولهذا ينبغي للمسلم دائما يكون خائفا يعني يعيش بين الخوف والرجاء لا يقول انه يقنط من رحمة الله. لكن ايضا لا يأمن مكر الله. فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن.

كم من اناس كانوا على خير وهدي وتقى - [00:19:50](#)

ثم انتكسوا على اعقابهم نسأل الله السلامة والعافية. بل من العلماء ولعلكم يعني كلكم سمعتم بقصة عبدالله القصيمي يعني هذا الذي كان يعني توفي قبل عشرات السنين يعني قريب فهذا الذي آآ يعني كان من افاض العلماء ما هو من العلماء من افاض العلماء -

[00:20:13](#)

والف كتبها علامة فارقة في تاريخ الاسلام هذه مفاهيمنا وغيرها ثم بعد ذلك نسأل الله السلامة والعافية اعجبته نفسه وغرته وخدعته ويعني آآ حتى وكان يعني يرى انه اعظم من كل شيء نفخ الشيطان في قلبه عياذا بالله حتى - [00:20:37](#)

اه وصل الى درجة الاحاد. نسأل الله السلامة والعافية وخرج من السعودية وذهب الى الاردن ذهب الى مصر ثم الى الاردن ثم مات ملحدًا. نعوذ بالله من حال هذا الان لان الانسان - [00:21:02](#)

الامر خطير ايها الاحبة الامر ليس قضية سهلة وهذا من يعني ماذا يقرأ في قصته والله يعني يخاف على نفسه يخاف على نفسه مهما بلغ مهما وصل لكنه يرجو رحمة الله فيعيش الانسان بين الرجاء والخوف كما قال اهل العلم هما - [00:21:16](#)

حي الطائر يعني دائما يكون خائفا من الله عز وجل ويرجو رحمة الله. ويرجو رحمة الله فيعيش الانسان لان اذا غلب جانب الخوف يأس من رحمة الله. واذا غلب جانب الرجاء فانه امن من مكر الله. وهذا خطير - [00:21:36](#)

فلا ينبغي للانسان دائما ان يبقى بين هذين الامرين فالكفار الكفار هذا هو خداعهم يظنون انهم يخادعون الله انهم يعني آآ استطاعوا ان ان يظهروا ما ما ليس في قلوبهم خداعا - [00:21:56](#)

وخداع لرسوله وللمؤمنين. يقول المؤلف رحمه الله اه يقول ومنه ايضا معنى الخداع وقيل معنى الخدع في كلامهم الفساد. ومنه قول الشاعر طيب الريق اذا الريق خدع اي فسد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يظهرون بما يضمرون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما - [00:22:14](#)

اليه من عذاب الآخرة. اي والله. نسأل الله السلامة والعافية يعني هم افسدوا دينهم ودنياهم باظهارهم للاسلام وابطالهم الكفر. فافسد الله عليهم اخرتهم بان جعلهم في جهنم وبئس المصير. ثم قال وما يشعرون اي وما يعلمون ذلك ويفطنون له - [00:22:42](#)

يعني ختم الله على هذه القلوب وعلى هذه الاسماء نسأل الله السلامة والعافية. ويظنون انهم يعني استطاعوا ان ينجحوا في خداعهم هذا ثم قال رحمه الله اه فمعنى يخادعون الله طبعًا اه في قوله تعالى اه في قوله تعالى - [00:23:05](#)

اه يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وفي قراءة سبعية وما يخادعون الا انفسهم الاولى يخادعون الله فيها قراءة واحدة يخادعون. الثانية وما يخدعون وفيها قراءة وما يخادعون - [00:23:26](#)

الا انفسهم فيخدعون ويخدعون اي هم ويخدعون يعني انهم يسير هذا منهم مقابل الخداع الذي آآ يظهر في الكفر يظهرون فيه الاسلام ويبطنون فيه الكفر. والله عز وجل يخادعهم بان يعاملهم بخلاف ما يظهرونه وانما - [00:23:48](#)

فيما يبطنونه من الكفر يوم القيامة. فهذا معنى يخادعون وما يخدعون وما يخادعون ثم قال في قلوبهم مرض من اوصاف المنافقين قال الله عز وجل في قلوبهم مرض. قال المؤلف رحمه الله اي شك ونفاق. يقال اصل المرض الفتور فهو في القلب فتور عن الحق - [00:24:10](#)

يعني في قلوبهم مرض اي شك والنفاق نسأل الله السلامة والعافية. ثم قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهذه اللفظة يعني وهذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان. يكذبون التي نقرأ بها ويكذبون. وهي قراءة سبعية اخرى - [00:24:31](#)

فقال يكذبون. المؤلف هنا ذكر على القراءة الاخرى التي لا نقرأ بها نحن في رواية حفص عن عاصم. وانما على الرواية الاخرى يكذبون قال التكرير نسبة المخبر الى الكذب وهو نقيض الصدق اي الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو به - [00:24:52](#)

الكذب هو نقيض الصدق. وهو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه. هذا هو الكذب لكن ما معنى يكذبون؟ وما معنى يكذبون؟ والفرق بين الايتين؟ الآية التي نقرأ بها نحن - [00:25:10](#)

في قراءتي في رواية حفص عن عاصم آآ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون يعني بما كانوا يكذبون هم في قولهم امنا يعني يكذبون هم في قولهم امنا - [00:25:24](#)

القراءة الاخرى بما كانوا يكذبون هنا بما كانوا يكذبون الله ورسوله بما كانوا يكذبون اهل الايمان ولا يدينون بدين الحق. فهم يكذبون ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن الله في القرآن ويكذبون كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فيكذب - [00:25:40](#)

في قراءتنا لازم ويكذبون متعدي. يكذبون يعني هم ويكذبون غيرهم. في القراءة الثانية فالذي يجمع بين القراءتين يفهم المعنى فهم

يكذبون في دعواهم ويكذبون دين الله ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم في ان القرآن نزل عليه او في انه نبي مرسل. فهم

يكذبون ويكذبون. وهذا - [00:26:11](#)

من عظمة او جمال القراءات ايها الاحبة. والعناية بها باب عظيم جدا في التفسير وفي اللغة وفي غيرها. لان آآ القراءة عبارة عن ايتين

وهذا من عظمة الاختصار. يعني تعطيك القراءة الاية في قراءتين تعطيك معنيين - [00:26:40](#)

بسياق واحد يكذبون ويكذبون هذا له معنى وهذا له معنى ثم قال المؤلف رحمه الله قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الافساد

التغيير عن استقامة الحال والفساد التغيير. عناء تقول فسدت تفاحة اذا عفنت. يعني لا تفسدوا في الارض. لا تتغيروا عن حال اهل -

[00:27:00](#)

الايمان من الاستقامة على دين الله والايمان ظاهرا وباطنا قالوا انما نحن مصلحون. قال الاصلاح التغيير الى استقامة الحال. يعني

الاصلاح ضد الافساد وضد الافساد اه واذا قيل امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ قالوا المؤلف رحمه الله السفهاء اي

الجهال - [00:27:22](#)

وهم يقصدون بذلك الصحابة قاتلهم الله الاخباث المنافقون. المنافقين. قال اي الجهال والسفه؟ ثم ذكر المؤلف رحمه الله معنى السفه

في لغة العرب. لان هذا من المشترك اللفظي قال والسفه الجهل بلغة كنانة وهي هو من قبيلة من قبائل العرب. ثم يكون لكل شيء يقال

للكافر سفيه - [00:27:47](#)

لان السفه هو الجهل والكافر جاهل بدين الله. جاهل بعظمة الله وجاهل بعقاب الله في اليوم الآخر. قال يقال للكافر لقوله

سيقول السفهاء من الناس. كما سيأتي معنا في البقرة في تغيير قصة تحويل القبلة القبلة. سيقول السفهاء من الناس يعني اليهود -

[00:28:09](#)

وللجاهل يقال للجاهل سفيه لقوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا. يعني سفيها او ضعيفا يعني جاهل لا يستطيع ان يكتب

ولا يستطيع ان يأخذ حقه ولا يستطيع ان يدافع عن نفسه قال فان كان سيأتي في اية الدين فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا

- [00:28:31](#)

او لا يستطيع ان يملأ فليمل وليه بالعدل قال والصبيان سفهاء لجهلهم. ايضا الصبي الصغير يطلق عليه السفيه وهذا لغة العرب وهذه

مشكلة الان ايها الاحبة. يعني لما نسمع مثل هذا - [00:28:52](#)

كلام بعض الناس يعني يستعظم هذا الامر يعني كيف تطلق على الصبي سفيه؟ المقصود السفيه الذي لا يعرف كيف يتصرف لا يحسن

التصرف هذا في لغة العرب عندما يطلق على الصبي - [00:29:06](#)

سفيه او على المرأة كما سيأتي معنا المرأة غير المتعلمة والمرأة الجاهلة ايضا يطلق عليها كما قال المؤلف رحمه الله قال والصبيان

سفهاء لجهلهم لقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. يعني في الميراث لا تؤتوا السفهاء الاطفال الصغار الذين لا يحسنون التصرف -

[00:29:21](#)

الطفل عمره عشر سنوات ولا ثمان سنوات وتعطيه مليون ولا تعطيه مئة الف ينفقها في يوم واحد او في يومين. قال ولا تؤتوا السفهاء

اموالكم. يعني الصبيان النساء كذلك المرأة ضعيفة العقل التي لا تحسن التصرف المرأة الخرقاء. هذه ايضا لا تعطى المال. قال يعني

ان الصبيان - [00:29:41](#)

والنساء يعني غير الرشيدات. طبعا هذا حتى لا يقول انسان ان الله عز وجل يصف النساء بانهن سفيهات المقصود بها المرأة قليلة

العقل امرأة قليلة العقل قال يعني غير الرشيدات منهن. اما المرأة اذا كانت رشيدة متعلمة فاهمة فيعني هذه تعطى - [00:30:02](#)

المال وايضا لها آآ حقها المعلوم في ديننا فهذا معنى كلمة سفيه فاما تطلق على الكافر او على الجاهل او على الصغير الذي يحسن لا

يحسن التصرف او على المرأة التي ايضا لا تحسن التصرف. كلمة السفيه كلمة - [00:30:22](#)

عامة طيب كيف يعرف المعنى من السياق؟ يعني مثلا في قصة تحويل القبلة سيقول السفهاء من الناس هنا السفهاء بمعنى اليهود

وهنا اه يقولون السفهاء بمعنى الجهال وآآ فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا المقصود السفيه الذي لا يحسن التصرف. فهذه

من عظمة اللغة ايها الاحبة انها تعطي - 00:30:43

كثيرة وتعرف من خلال السياق ثم قال المؤلف رحمه الله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم خلوا الى شياطينهم خلوا يعني انهم يعني آآ اجتمعوا برؤسائهم وكبرائهم - 00:31:10

خلوا الى شياطينهم خلوا يعني كانوا معهم في مكان اه لا يراه اهل الايمان خلوا الى شياطينهم. والمقصود بالشياطين هما هنا هم رؤوس الكفر كبرائهم قال والشياطين جمع شيطان وهو كل عات متمرّد من الجن والانس - 00:31:29

يعني كلمة شيطان تطلق على المتمرّد من الجن ومن الانس. ولهذا حتى نقول احنا في كلامنا الان نقول فلان شيطان اعوذ بالله منه نقصد انه يعني عنده تمرّد وطغيان وعتو اكثر من غيره. فيوصف بانه شيطان - 00:31:50

طبعاً مأخوذة كلمة شيطان من يقول المؤلف رحمه الله من اه شطن اذا بعد فهذا معنى الشيطان انه بعيد عن رحمة الله فسمي الشيطان شيطاناً لانه بعيد عن رحمة الله. او منشط او منشط اذا هلك او - 00:32:10

فكلمة شيطان اما مأخوذة من شطنة بمعنى بعد او المعنى البعد عن رحمة الله او منشطاً بمعنى هلك واحترق. فقولان عند اهل اللغة قال انما نحن سآخرون ثم قال الله عز وجل الله يستهزئ بهم - 00:32:29

اي يجازيهم جزاء استهزائهم. وهذا من المشاكلة كما يقول اهل البلاغة. وهذا مثل قوله تعالى نسوا الله فنسيهم وهذا يعني في باب الاخبار عن الصفات هذا اوسع من باب الاسماء - 00:32:52

يعني قاعدة ايها الاحبة مهمة جداً ننتبه لها ان الاسماء تشتق منها الصفات. فهو اسم وصفة يعني مثلاً عندما نقول العزيز الرحيم فالعزيز اسم لله ومن صفاته صفة العزة الرحيم اسم من اسماء الله ومن صفاته الرحمة - 00:33:10

الكريم اسم من اسماء الله ومن صفاته الكرم الجواد من صفاته الجود. فالاسم يشتق منه الصفة. اما الصفة فلا تشتق منها اسم يعني باب الاسماء اوسع او باب الصفات اوسع من باب الاسماء. يعني الصفات كثيرة وردت صفات كثيرة لكن لا نستطيع ان ان نسمي - 00:33:35

الله عز وجل بها. يعني هنا قال الله يستهزأ بهم هي صفة من صفات الله عز وجل انه يستهزئ باهل النفاق طبعاً معنى الاستهزاء هنا ان يجازيهم جزاء استهزائهم جزاء وفاقاً. يعني يعاملهم بنفس - 00:33:59

او نفس العمل الذي يعاملون به الله واهل الاسلام مثل اه في قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم الناس والله يعني تركوا دين الله فتركهم الله عز وجل لانفسهم - 00:34:20

لكن لا نستطيع ان نشق من هذه الصفات اسماء. يعني لا نقول ان الله عز وجل من اسمائه المستهزئ. هذا لا يجوز هذا يحرم فلا نشق من الصفة نشق منها اسماً. كذلك نسوا الله فنسيهم. لا نقول الله من اسمائه الناس - 00:34:34

فهذا قضية مهمة جداً ايها الاحبة في باب الاسماء والصفات ننتبه لها. ننتبه لها فباب الصفات باب الصفات اوسع من باب الاسماء من باب الاسماء. فكل اسم نشق منه الصفة - 00:34:54

وليس كل صفة نشق منها اسماً هذي قاعدة مهمة ينبغي ان نعلمها. لان هذا يدخل الانسان في اشكالات كثيرة في اشياء جاءت في في اوصاف الله عز وجل. يعني لا - 00:35:11

ان ان نشق منها اسماء. ثم قال ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اي في غيهم وكفرهم يحارون ويترددون ومعنى يمدهم اي يتركهم في غوايتهم يتركهم في في غوايتهم. آآ ويعمهون في اللغة قال يركبون رؤوسهم متحيرين. العمى هو التحير. انسان يمشي لا يدري ماذا يفعل. هذا هو معنى العمى الذي هو - 00:35:25

غير العمى الذي يكون في البصر. العمى يكون في القلب. يعني عندنا في اللغة عمى في البصر وعمى في القلب وكلاهما يعني يقصد به عدم عدم الرؤية وعدم الوضوح عدم البيان - 00:35:55

هذا لا يبصر وهذا لا يعي. نسأل الله السلامة والعافية قال حائر عن الطريق قال رجل عمي هن وعامي اي متحير حائر عن الطريق ثم قال الطغيان اصله الحد عندما اقول طغى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. طغى الماء يعني في قصة نوح يعني طغى الماء

تجاوز حده المعروف - 00:36:12

حتى وصل الى قمم الجبال. قال في طغيانهم يعمهون اي في عتوهم وتكبرهم يعمهون. يعني لا يبصرون الحق وهذا والله من اعظم البلاء ان الانسان يعيش في ضلال وغواية. ويظن انه على هداية. ولا يبصر الحق. كما قال الله عز وجل في اكثر من اية في القرآن -

00:36:39

يقول افمن زين له سوء عمله. لاحظوا ايها الاحبة سوء عمله زين له. فرآه ماذا فرآه حسنا يعني بعض الناس الآن يفعل المنكر ويظن انه

يفعل شيء طيب. هذه كارثة ومصيبة - 00:37:03

تجد انسان يعني يقطع ارحامه ويظن انه يعني اه دلالة على انه عندي شخصية اني قوي تجد بعض الناس الان يتعامل مع والديه

بجفاء ويظن ان هذا يعني ان آآ عندي استقلالية - 00:37:20

وانا يعني اتعامل بحدود مع الناس هذا كله من الجهل والسفه الذي يكون في عقل الانسان. ثم قال الله عز وجل اشتروا الضلالة بالهدى

في صفات المنافقين. قال اي استبدلوا واصل هذا من اشترى لعله يعني لانه يطول فيها امثلة هنا لعلنا نؤجلها الى - 00:37:38

اللقاء القادم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان اه يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن

الذي هم اهل الله وخاصته واعتذر آآ ايها الاحبة - 00:37:58

معانا الانقطاع الذي حصل. اه لكن نسأل الله عز وجل ان ان يبارك في البقية. وان يكون البث واطحا عندهم لا يعني هذا البث لكن ان

شاء الله ان يكون واضحا. ايضا مثل ما ظهر عندهم في الاعلان تغيير الموعد من الساعة التاسعة الى الساعة - 00:38:13

الثامنة والنصف كما هو ظاهر عندهم في الاعلان يكتب لنا ولكم التوفيق والسداد جزاكم الله خيرا جميعا نعم يعني الاخت اسماء

هان تقول ويكذب السنة ويهون الذنوب. نعم. كلها من صفات المنافقين - 00:38:33

اللهم امين اللهم اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من سلورهم والله هؤلاء اشد خطرا من الكفار هؤلاء ينخرون في جسد الامة

من الداخل نعم الدعاء ايها الاحبة مطلوب دائما - 00:39:07

يعني لا يقول انسان مثلا انا والله الحمد لله لست بمنافق يعني يقول اه ابن ابن ابي مليكة كما جاء في البخاري يقول ادركت ثلاثين من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا من التابعين ابن ابي مليكة - 00:39:29

يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه كلهم يخشى النفاق على نفسه. ولهذا ينبغي

ايها الاحبة ان نكثر دائما من صلاح دعاء الله عز وجل بصلاح الباطن. لان هذا هو - 00:39:44

موضع النفاق يعني دائما ادعو الله بصلاح قلبك ويعني قذف الايمان والنور والهداية في قلبك وان يصلح لك الظاهر والباطن دائما

الانسان يدعو بهذا. ايضا الدعاء بالسلامة من الشرك والكفر والنفاق. وهناك دعاء عظيم ايها الاحبة يعني ينبغي علينا ان نكثر منه -

00:40:00

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. ان هذا يعني باذن الله يحفظ الانسان من الاخ بريكي يعني يعني

لا ادري كيف لماذا الانسان يكتب اه بلهجته العامية - 00:40:22

يعني ماني عارف في الجزائر كاين يهيج العلماء بالزات اللغة الفصحى ايها الاحبة هي اللغة المشتركة لغة القرآن لغة النبي صلى الله

عليه وسلم اللغة التي يفهمها الجميع فينبغي ايها الاحبة ان نحرص عليها في كتابتنا - 00:41:07

اه في محاضراتنا في دروسنا ان نحرص على اللغة العلمية. اما اللغة العامية يعني لو كلمتكم الان بالعامية الكثير منكم لا يفهم اه يعني

اه جملة من الكلمات التي اتكلم بها. لو اتكلم بعامية البلد او القبيلة التي عندنا. كثير منكم ولو - 00:41:24

تكلم الجزائري بعامية المغرب بعامية الكويتي بعاميته. لا لا لا نفهم على بعض من عظمة يعني هذا الدين ايها الاحبة ان قرأنا واحد

وان نبينا واحد وان ديننا واحد وان لغتنا واحدة - 00:41:44

وتجمع من الشرق الى الغرب الكل يتكلم باللغة العربية الفصحى الكل يفهمه. تلقي المحاضرة في اي مكان. تتكلم ولهذا خطب الجمعة

والدروس تكون بلغة عربية فصحى لان الجميع هذه اللغة ونبتعد عن العامية في آآ - 00:42:04

في اه يعني مخاطباتنا في كتاباتنا طيب السماء تقول لا تنسون وانتم كذلك. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى
وان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما - [00:42:21](#)
وان لا يجعل معنا ولا فينا ولا منا شقيا ولا محروما. انه ولي ذلك والقادر عليه. ونلتقي ايها الاحبة في اللقاء القادم. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:42:41](#)